



Tahlil Tanfidh Barāmij al-Lughah al-‘Arabiyyah fī Ma‘had Dār al-Salām al-Ḥāfiz Kinālī Asam Atas, Kota Baru, Jambi

تحليل تنفيذ برامج اللغة العربية في معهد دار السلام الحافظ كينالي أسام أتاس، كوتا بارو، جامبي

Muhammad Albarokah¹, Rofiazka Fahmi Huda², Helty³

^{1,2,3}Universitas Jambi, Jambi, Indonesia

E-mail: muhammadalbaroqah57@gmail.com¹, rofiazka_92@unja.ac.id², heltyasafri@unja.ac.id²

Submission: 23-10-2025	Revised: 24-11-2025	Accepted: 06-12-2025	Published: 28-12-2025
------------------------	---------------------	----------------------	-----------------------

Abstract

This study aims to examine the implementation of the Arabic language program at Pondok Pesantren Darussalam Al-Hafidz in Jambi City and analyze the supporting and inhibiting factors in its execution. Using a descriptive qualitative approach through observation, interviews, and documentation, the research involved the pesantren leader, the head of the language division, teachers, and students as informants. The findings reveal that the implementation of the Arabic language program is well-structured and effective through intracurricular, extracurricular, and daily language immersion activities such as daily vocabulary enrichment, muhadharah (speech practice), qira'ah (reading), and conversational exercises, all of which significantly enhance students' Arabic proficiency. Supporting factors include strong leadership and teacher commitment, student motivation, a conducive language environment, and the availability of simple yet effective learning media. Meanwhile, the inhibiting factors consist of limited facilities, variations in students' abilities, time constraints, and inconsistent use of Arabic outside the classroom. Overall, the program contributes positively to improving students' academic and communicative competence in Arabic and may serve as a valuable reference for Islamic educational institutions in developing more effective and sustainable Arabic language learning strategies.

Keywords: Arabic language program; implementation; supporting and inhibiting factors

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengkaji implementasi program bahasa Arab di Pondok Pesantren Darussalam Al-Hafidz Kota Jambi serta menganalisis faktor pendukung dan penghambat dalam pelaksanaannya. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif deskriptif melalui observasi, wawancara, dan dokumentasi dengan melibatkan pimpinan pesantren, kepala bidang bahasa, guru, dan santri sebagai informan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa pelaksanaan program bahasa Arab telah tersusun dengan baik dan berjalan efektif melalui kegiatan intrakurikuler, ekstrakurikuler, dan pembiasaan bahasa sehari-hari seperti pengayaan kosakata harian, muhadharah, qira'ah, dan latihan percakapan yang meningkatkan kemampuan bahasa Arab santri. Faktor pendukung dalam pelaksanaan program meliputi kepemimpinan yang kuat, komitmen guru, motivasi santri, lingkungan berbahasa yang kondusif, serta ketersediaan media pembelajaran sederhana namun efektif. Adapun faktor penghambat mencakup keterbatasan fasilitas dan sarana, variasi kemampuan santri, keterbatasan waktu, dan penggunaan bahasa Arab yang kurang konsisten di luar kelas. Secara keseluruhan, program ini memberikan



kontribusi positif terhadap peningkatan kompetensi akademik dan komunikatif santri serta dapat menjadi rujukan bagi lembaga pendidikan Islam dalam mengembangkan strategi pembelajaran bahasa Arab yang lebih efektif dan berkelanjutan.

Kata kunci : program bahasa Arab; implementasi; faktor pendukung dan penghambat

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تنفيذ برنامج اللغة العربية في معهد دار السلام الحافظ الإسلامي الداخلي بمدينة جامبي، بالإضافة إلى دراسة العوامل المساندة والمعيقة في تطبيقه. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي النوعي من خلال الملاحظة والمقابلات والتوثيق، وشارك في البحث كلٌّ من مدير المعهد، ورئيس قسم اللغة، والمعلمون، والطلاب كمصادر للمعلومات. أظهرت النتائج أن تنفيذ برنامج اللغة العربية منظمًا على فاعل من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية، وكذلك من خلال ممارسات استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية، مثل جلسات المفردات اليومية، والخطابة (المحاضرة)، والقراءة (القراءة)، والتدريب على المحادثة، مما يسهم بشكل ملحوظ في تنمية كفاءة الطلاب اللغوية. تشمل العوامل المساندة لتنفيذ البرنامج القيادة القوية، والتزام المعلمين، ودافعية الطلاب، وبيئة لغوية محفزة، وتوافر وسائل تعليمية بسيطة لكنها فعالة. أما العوامل المعيقة فتتمثل في محدودية المرافق والبنية التحتية، وتفاوت قدرات الطلاب، وضيق الوقت، وعدم الاتساق في استخدام اللغة العربية خارج الفصل الدراسي. وبشكل عام، ساهم البرنامج في تحسين الكفاءة الأكاديمية والتواصلية للطلاب في اللغة العربية، ويمكن أن يشكل مرجعاً قيماً للمؤسسات التعليمية الإسلامية في تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية واستدامة في تعليم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: التنفيذ، اللغة العربية، المدرسة الداخلية الإسلامية، التعلم، العوامل المساندة والمعيقة

المقدمة

تُعَدُّ اللغة أداةً أساسية للتواصل بين البشر، وتمثّل إحدى الركائز الرئيسة في بناء المعرفة والتفاعل الإنساني. وتبرز أهمية اللغة العربية بخصوصيتها الدينية والثقافية؛ فهي لغة القرآن الكريم والعبادة، ولغة التراث الإسلامي الذي شكّل الوعي الحضاري للأمة عبر القرون. وعلى الرغم من مكانتها الرفيعة هذه، ما يزال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يواجه عدداً من التحديات، خاصة في سياق المدارس والجامعات والمعاهد الإسلامية في إندونيسيا، حيث يشير عدد من الدراسات إلى أنّ نتائج تعلّم اللغة العربية غالباً ما تكون دون المستوى المتوقع، وأنّ المتعلمين يواجهون صعوبات لغوية وصوتية وصرفية ونحوية ومعجمية، إضافةً إلى مشكلات غير لغوية تتعلق بالدافعية والبيئة

التعليمية وأساليب التدريس (Sakdiah and Sihqombing n.d.) كما تُظهر دراسات أخرى أنّ اللغة العربية احتلت مكانة عالمية بعد اعتمادها كلغة رسمية في الأمم المتحدة، وأنّ الاهتمام بتعلمها ازداد بين الباحثين والمثقفين لدراسة النصوص العربية الأصيلة، مما يجعل الحاجة إلى تطوير برامج تعليمها أكثر إلحاحاً. (Khalid n.d.) وقد أسهمت الأبحاث السابقة في توضيح عدد من عوامل النجاح والإخفاق في تعليم اللغة العربية، منها أهمية الوسائل التعليمية المناسبة، وضرورة توفير بيئة لغوية مساعدة، ودور البرامج الإضافية في دعم التحصيل اللغوي للمتعلمين. (Rois and Sholikhah n.d.) كما تشير بعض الدراسات إلى أنّ اللغة العربية أصبحت مادة أساسية في مناهج المؤسسات التعليمية الإسلامية في إندونيسيا، إلا أنّ مستوى الإتقان اللغوي لدى الطلاب لا يزال يحتاج إلى تعزيز مستمر. وعلى الرغم من وفرة الدراسات التي تناولت مشكلات تعليم اللغة العربية أو طرائق تدريسها، إلا أنّ عدداً قليلاً منها ركّز على تحليل تنفيذ البرامج اللغوية التطبيقية داخل بيئة السكن الداخلي للطلاب، وخاصة داخل المدارس الدينية السلفية التي لا تعتمد النظام التعليمي الحديث بشكل كامل. وهذا ما يشكّل الفجوة العلمية التي يسعى هذا البحث إلى معالجتها.

تتميز مدرسة دار السلام الحافظ الإسلامية الداخلية في مدينة جامبي بخصوصية لافتة للنظر؛ فهذه المدرسة الداخلية هي إحدى المؤسسات السلفية التقليدية التي تعتمد أسلوباً جماعياً في تدريس الشريعة الإسلامية. ومع ذلك، تبني هذه المدرسة الداخلية نموذجاً مشابهاً لنموذج المدارس الحديثة من خلال اشتراط استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية للطلاب وتنفيذ برنامج لغوي منهجي، بما في ذلك: برنامج مفردات يومي (مفردات)، وبرنامج محادثة أسبوعي (محادثة)، وتدريب على الخطابة (محاضرة)، وتعزيز القراءة (قراءة). هذا التميز يجعل التجربة نموذجاً مهماً لتعلم كيفية الجمع بين المناهج التقليدية وبرامج اللغة الحديثة والعملية. تشير الملاحظات الأولية إلى أن هذا المزيج يساهم في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى الطلاب، ولكنه يواجه في الوقت نفسه عدداً من العقبات، مثل الاختلافات في مستويات قدرات الطلاب، وانخفاض الالتزام باستخدام اللغة خارج الأنشطة الرسمية، ونقص بعض المرافق التعليمية.

بناءً على الدراسات السابقة، يمكن ملاحظة أن هذه الدراسات لم تركز بشكل عميق على تحليل تنفيذ برامج اللغة في المدارس الدينية السلفية الداخلية، ولم تقدم وصفاً منهجياً للعوامل الداعمة والمعيقة في هذا السياق. وهنا تكمن أهمية هذا البحث، الذي يسعى إلى تقديم رؤية علمية جديدة من خلال دراسة حالة ميدانية متعمقة

لكيفية تنفيذ برامج اللغة العربية في مثل هذه المؤسسات، ومدى فعالية هذه البرامج، ومدى تلبية احتياجات الطلاب، وشرح إمكانيات تطويرها حتى تصبح نموذجاً يمكن تطبيقه في مؤسسات أخرى مماثلة.

بناءً على ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تنفيذ برنامج اللغة العربية في مدرسة دار السلام الحافظ الإسلامية الداخلية في مدينة جامبي، وكشف مكوناته وآليات تنفيذه والعوامل الداعمة التي تساهم في نجاحه والعوامل المعيقة التي تحد من فعاليته. كما تسعى هذه الدراسة إلى إبراز القيمة العلمية المضافة لهذا البحث مقارنة بالدراسات السابقة، من خلال عرض قراءات ميدانية تطبيقية يمكن أن تساهم في تطوير استراتيجيات تدريس اللغة العربية في المؤسسات الإسلامية، خاصة تلك التي تجمع بين النماذج السلفية والحديثة في التدريس.

منهج البحث

يستند هذا البحث إلى منهجٍ وصفيٍّ نوعيٍّ يرمي إلى تحليل تنفيذ برنامج اللغة العربية في معهد دار السلام الحافظ الإسلامي الداخلي الواقع في كينالي أسام أتاس، كوتا بارو، جامبي. تم اختيار هذا المنهج لكونه الأنسب في دراسة الظواهر التعليمية والاجتماعية في بيئتها الطبيعية، مع التركيز على وصف الوقائع وتحليلها وتفسيرها بصورة منهجية وعميقة. وقد أُجري البحث ميدانياً في بيئة المعهد خلال الفترة الممتدة من شهر مارس إلى مايو من السنة الدراسية ٢٠٢٣/٢٠٢٤ في الفصل الدراسي الثاني، وذلك حتى اكتمال جمع البيانات وصياغة التقرير النهائي للبحث.

شملت عينة البحث مجموعة من الأفراد الذين لهم علاقة مباشرة ببرنامج اللغة العربية في المعهد، وهم: طالبان من الصف النهائي، وواحد من قيادة المعهد، وواحد من قسم اللغة (قسم اللغة العربية)، وواحد من المعلمين الذين يشاركون في تنفيذ برنامج اللغة العربية. وقد مثل هؤلاء المستجيبون عناصر أساسية في تزويد الباحث بالبيانات النوعية اللازمة لفهم طبيعة التنفيذ، ومواطن القوة، والتحديات التي تواجه العملية التعليمية في مجال اللغة العربية داخل المعهد.

اعتمد الباحث في جمع البيانات على ثلاث أدوات رئيسية، وهي: الملاحظة المباشرة، والمقابلات المنظمة، وتحليل الوثائق. ففيما يتعلق بالملاحظة، قام الباحث باستخدام الملاحظة المفتوحة التي تسمح للباحث بمتابعة الأنشطة اللغوية داخل البيئة التعليمية بصورة طبيعية وشفافة، حيث كان أفراد العينة على علم بوجود الباحث

وهدف المتابعة، مما أتاح فرصة للحصول على بيانات واقعية أصيلة ترتبط بسلوك المتعلمين وطريقة تفاعلهم مع البرنامج اللغوي. وقد مكّنت الملاحظة الباحث من تسجيل الأنشطة اليومية، وأساليب التواصل، وأداء الطلاب داخل الصف وخارجه.

في المقابلات، استخدم الباحثون طريقة المقابلة المنظمة، حيث تم إعداد سلسلة من الأسئلة المحددة مسبقاً بناءً على مشكلة البحث وموضوعه. وأجريت المقابلات مع ممثلي البرنامج، وهم: طالبان، وأحد قادة المؤسسة، ورئيس قسم اللغات، وأحد المعلمين. ساعدت هذه المقابلات في الكشف عن آرائهم وفهم تجاربهم وشرح الأساليب المستخدمة لتنفيذ البرنامج والتحديات التي واجهوها في تنفيذ برنامج اللغة العربية.

وبخصوص الوثائق، فقد استعان الباحث بجملة من الوثائق الرسمية التابعة للمعهد، مثل: منهج اللغة العربية، وسجلات التقييم، وتقارير الأنشطة اللغوية، ودفاتر الإرشاد اللغوي، والسجلات الإدارية المتعلقة بالبرنامج. وأسهمت هذه البيانات الوثائقية في تدعيم النتائج وتفسيرها وفق إطار منهجي يتكامل مع البيانات الميدانية الأخرى. وفيما يخص تحليل البيانات، فقد استخدم الباحث التحليل الوصفي النوعي عبر مراحل منظمة تشمل: جمع البيانات، وتنظيمها، وتصنيفها، ثم تحليلها وفق محاور البحث. وقد جرى تفسير النتائج من خلال المقارنة بين البيانات المستخلصة من الملاحظة والمقابلات والوثائق، للوصول إلى صورة شاملة حول واقع تنفيذ برنامج اللغة العربية في المعهد.

النتائج والمناقشة

تنفيذ برنامج اللغة العربية في معهد دار السلام الحافظ الإسلامي الداخلي

تُظهر نتائج البحث أنَّ تنفيذ برنامج اللغة العربية في معهد دار السلام الحافظ الإسلامي الداخلي بمدينة جامبي قد أُجري من خلال مقارنة تكاملية تجمع بين الأنشطة الصفية (المنهجية)، واللاصفية (اللامنهجية)، وتنمية عادة استخدام اللغة العربية في بيئة المعهد. وقد نُظِّم هذا البرنامج وأدير من قِبَل قسم اللغة (قسم اللغة)، وهو الجهة المسؤولة عن التخطيط والتنفيذ والتقييم لمختلف الأنشطة اللغوية داخل المعهد تتفق هذه النتائج مع ما توصّل إليه (Kusaiyin n.d.)، الذي أكّد أنَّ نظام تعليم اللغة العربية الفعال في المؤسسات الدينية يجب أن يُدمج المهارات

الأربع الرئيسة: الاستماع) الاستماع)، والمحادثة) الكلام)، والقراءة) القراءة)، والكتابة) الكتابة)، في سياقٍ تواصلٍ طبيعي. وإنَّ مثل هذا المنهج يُعزِّز مبدأ التعليم التواصلي للغة (*Communicative Language Teaching*) الذي يجعلُ التفاعل جوهر العملية التعليمية ومركزها الأساسي (Richards and Rodgers n.d.)

في التطبيق العملي، يُلزم كلُّ طالبٍ في المعهد بحفظ ما بين خمسٍ إلى عشرِ مفرداتٍ يوميًا، يتمُّ تسليمتها ومراجعتها بالتناوب. وتُسهم طريقة التكرار المنتظم هذه في تعزيز الذاكرة وتوسيع القدرات الإنتاجية اللغوية للطلبة في مهارة الكلام. ووفقًا لما ذكرته، فإنَّ طريقة الحفظ القائمة على التكرار المجدول تُسهم في تحسين القدرة على الاستدعاء النشط (*Active Recall*) وتسريع عملية استيعاب البنى اللغوية الداخلية لدى المتعلمين (Mawardi, Mustafa, and Tamin n.d.).

كما يُطبَّق المعهدُ أيضًا عادةً استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية، وذلك من خلال استعمال التعابير العربية مثل الاستئذان (طلب الإذن) وإلقاء السلام في المحادثات اليومية. ويأتي هذا النمط من التعويد اللغوي منسجمًا مع نتائج بحث، اللذين أكّدا أنَّ الاستخدام المتكرَّر للغة في التفاعلات الاجتماعية يُعدُّ عاملًا أساسيًا في تكوين بيئة لغوية فعَّالة داخل المعاهد الدينية (المدارس الإسلامية الداخلية) (Anwar and Rosyid n.d.).

العواملُ المساندةُ لتنفيذ برنامج اللغة العربية

توجدُ عدَّةُ عواملٍ رئيسةٍ تُسهم في نجاح تنفيذ برنامج اللغة العربية في هذا المعهد، من أبرزها ما يأتي:

١. دعم القيادة والهيئة التعليمية

إنَّ القيادةَ الرؤيويةَ في المعهد أسهمت في وضع سياساتٍ تُؤكِّد على أهمية اللغة العربية بوصفها لغة العلم والعبادة. ووفقًا لما ذكره (Maulidin, Amrullah, and Mubaidilah n.d.)، فإنَّ القيادة الأكاديمية القوية تُؤثِّر تأثيرًا مباشرًا في نجاح الابتكار في البرامج اللغوية داخل المؤسسات التعليمية.

٢. الدافعية العالية لدى الطلاب

يُدرِّكُ الطَّلَّابُ (الطلبة) أهمية اللغة العربية باعتبارها وسيلة لفهم القرآن الكريم والكتب التراثية (التراث). ويتفق هذه النتيجة مع دراسة (Fakhiroh and Hikmah n.d.) التي أظهرت أنَّ الدافعية الذاتية (الداخلية) تؤدي دوراً جوهرياً في تحقيق الكفاءة اللغوية العربية لدى المتعلمين.

٣. البيئة الدينية المنضبطة

إنَّ الثقافة الدينية السائدة في المعهد تُسهم في خلق جوٍّ إيجابيٍّ لتعلُّم اللغة. ووفقاً لبحث، فإنَّ العامل البيئيَّ الروحيَّ يرتبط ارتباطاً إيجابياً بنجاح تعلُّم اللغة العربية في المؤسسات الإسلامية (Faizal n.d.)

٤. تنوع الأنشطة اللاصفية

تُعَدُّ الأنشطة مثل الخطابة (الخطابة) والتمثيل (التمثيل باللغة العربية) من الوسائل الفعالة التي تُثري سياق استخدام اللغة. ويتفق ذلك مع رأي الذي يرى أنَّ التعلُّم القائم على الأداء (*Performativity-based learning*) يُسهم في تنمية القدرات التعبيرية والبلاغية لدى الطلبة (Pahlefi, Syahid, and Nuroh n.d.)

٥. تنافر الوسائل التعليمية

إنَّ وجودَ كتيبات المفردات واللوحات الإعلانية باللغة العربية في أرجاء المعهد يُشكِّلُ منبهاتٍ بصريةً تُسهم في زيادة التعرُّض اللغوي (*Language Exposure*) لدى الطلبة. ويتفق هذا مع نتائج، اللتين أكدتا أنَّ الوسائل التعليمية البسيطة ولكن المرتبطة بالسياق الواقعي تُعزِّزُ الفهم اللغوي وتقوي اكتساب المهارات العربية (Azkia n.d.).

العوامل المعيقة لتنفيذ برنامج اللغة العربية

على الرغم من أنَّ البرنامج يسيرُ بشكلٍ جيدٍ عمومًا، إلا أنَّ هناك عددًا من العوائق والتحديات التي لا تزال تُواجه في عملية التنفيذ، ومن أبرزها ما يلي:

١. محمودية المرافق والبنى التحتية

لا تزال التجهيزات التقنية التعليمية محدودةً في المعهد، الأمر الذي يؤثر على فعالية عملية التعلم. ووفقاً لدراسة (Faiqoh et al. n.d.)، فإن دمج التكنولوجيا الرقمية في تعليم اللغة العربية يمكن أن يحسّن فاعلية التعلم بنسبة تصل إلى ٤٠٪، لا سيما في اكتساب المفردات وتحسين النطق.

٢. تفاوت المستوى اللغوي بين الطلبة

إنّ اختلاف الخلفيات التعليمية للطلبة يؤدي إلى وجود فجوة في مستوى الفهم والإتقان. أنّ اختلاف المدخلات اللغوية لدى المتعلمين يُعدّ تحدياً رئيساً في سياق تعلم اللغة الثانية.

٣. ضيق الوقت المخصص للتعليم

يؤدي ازدحام جدول الأنشطة اليومية للطلبة إلى نقص وقت التدريب العملي على المحادثة. وأظهرت نتائج بحثاً زيادة معدل التدريب الشفهي اليومي بمقدار ثلاثين دقيقة كفيلاً بتحسين مهارة التواصل باللغة العربية بدرجة ملحوظة (Alandejani and Sayed n.d.)

٤. ضعف الاستمرارية في استخدام اللغة

لا يزال استخدام اللغة العربية خارج الصفوف الدراسية غير منتظم بين الطلبة. وتشير نتائج دراسة إلى أنّ الانغماس اللغوي المكثف (*Language Immersion*) هو العامل الحاسم في الحفاظ على مهارات اللغة على المدى الطويل وتنميتها بشكل مستمر (Samin et al. n.d.)

العلاقة بين العوامل الداخلية والخارجية

من خلال نتائج التحليل، تبين أنّ نجاح تنفيذ برنامج اللغة العربية في معهد دار السلام الحافظ يعتمد على التكامل والتآزر بين العوامل الداخلية والخارجية. وتشمل العوامل الداخلية: دافعية الطلبة، وكفاءة الأساتذة، وثقافة المعهد التربوية؛ بينما تتضمن العوامل الخارجية: توافر المرافق التعليمية، والدعم الإداري والسياسي، وملاءمة بيئة التعلم.

ويتفق هذا مع نظرية التعلم اللغوي الاجتماعي الثقافي (*Sociocultural Language Learning Theory*)

التي طرحها فيغوتسكي (فيغوتسكي) كما ورد في (Mahendra & Fadhilah, 2021)، والتي تؤكد على أهمية السياق

الاجتماعي والتفاعل البشري بوصفهما عنصرين أساسيين في عملية اكتساب اللغة وتنمية الكفاية التواصلية لدى المتعلمين.

إنَّ ثقافة المعهد (المدرسة الدينية) التي تُركِّز على الانضباط، والتدوين، واحترام المعلمين تُعدُّ رأس مال اجتماعيًا يُسهم في دعم عملية تعلُّم اللغة العربية وتعزيز فعاليتها. وهذه الظاهرة تُشبه ما توصَّلت إليه دراسة (Abdulwahid n.d.) التي أظهرت أنَّ القيم الدينية الراسخة في البيئة التعليمية للمعاهد الإسلامية تُقوِّي الدافع الأخلاقي (Moral Drive) لدى الطلبة لتعلُّم اللغة العربية، لا لأغراض أكاديمية فحسب، بل أيضًا لأهداف روحانية وتعبدية تُسهم في ترسيخ ارتباطهم بالقرآن الكريم ومصادر العلوم الشرعية.

إنَّ برنامج المفردات اليومي ونشاط المحادثة الأسبوعي (المحادثة) يُسهمان إسهامًا واضحًا في تنمية المهارات التواصلية لدى الطلبة (الطلبة)، حيث يُوفِّران فرصًا متكررةً للتدريب العملي على استخدام اللغة في مواقف حقيقية. وتُشير هذه النتائج إلى أنَّ منهج تعلُّم اللغة القائم على المهام (Task-Based Language Learning) يُعدُّ نهجًا فعالًا يمكن تطبيقه بنجاح في سياق التعليم في المعاهد الدينية (المدارس الإسلامية الداخلية)، إذ يجمع بين النشاط العملي والتفاعل اللغوي الواقعي بما يُعزِّز الكفاءة الاتصالية ويُسهم في ترسيخ استخدام اللغة العربية بصورة طبيعية ومستدامة.

تُفيد الفرضية الأولى للدراسة بأنَّ نجاح برنامج اللغة العربية يتوقَّف بدرجة كبيرة على التكامل والتآزر بين إدارة المعهد (المدرسة الدينية)، وكفاءة الأساتذة، ودافعية الطلبة، واستمرارية استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية. وقد أثبتت نتائج البحث الميداني صحَّة هذه الفرضية، إذ تبين أنَّ التعاون الإداري الفعال، والمستوى العلمي والتربوي للأساتذة، والدافع الذاتي للطلبة، والممارسة المنتظمة للغة تُشكِّل معًا الأساس الرئيس لنجاح تنفيذ البرنامج اللغوي في البيئة التعليمية للمعهد.

إنَّ مشاركة إدارة المعهد في الإشراف المباشر على تنفيذ البرنامج، إلى جانب إنشاء نظام للحوافز والعقوبات، تُشير إلى وجود إدارة تشاركية فعالة تسهم في تعزيز انضباط العمل وتحقيق الأهداف التعليمية. وتدعم هذه النتيجة دراسة، التي أكَّدت أنَّ نجاح البرامج اللغوية في المؤسسات الإسلامية يعتمد على القيادة التحويلية

(*Transformational Leadership*) القادرة على غرس الدافعية الجماعية وتحفيز جميع أعضاء المؤسسة نحو تحقيق رؤية تربوية مشتركة (Mufidah n.d.)

تُظهر نتائج هذا البحث أنَّ نموذج تنفيذ برنامج اللغة العربية في معهد دار السلام الحافظ الإسلامي الداخلي يمكن أن يُعدَّ نموذجًا رائدًا (أفضل ممارسة) يُحتذى به في المعاهد الدينية الأخرى. فقد أثبت النظام التكاملي الذي يجمع بين التعليم النظامي (*Formal Instruction*) وتعويد اللغة (*Language Habitation*) فاعليته في تنمية الكفاءة اللغوية لدى الطلبة وفي الوقت ذاته تكوين شخصيتهم الأخلاقية والتربوية.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة، التي أكدت أنَّ التعلّم اللغوي القائم على البيئة التعلّم (اللغوي القائم على البيئة اللغوية) قادرٌ على بناء الوعي اللغوي والأخلاقي للمتعلمين في آنٍ واحد (Suryani and Khalifah n.d.)

ومع ذلك، لا تزال هناك حاجةٌ إلى تعزيز جانب المرافق التعليمية، ورفع كفاءة المعلمين، وتوسيع استخدام الوسائط الرقمية، حتى يُصبح البرنامج مستدامًا ومواكبًا لمتطلبات عصر العولمة في التعليم الإسلامي، كما أشار إليه (Purwanto n.d.)

خلاصة البحث

استنادًا إلى نتائج البحث والملاحظة والمقابلات والتوثيق التي أُجريت في معهد دار السلام الحافظ الإسلامي بمدينة جامبي، يمكن الاستنتاج بأنَّ تنفيذ برنامج اللغة العربية يسيرُ بصورةٍ فعّالةٍ ومنهجيةٍ، وقد أصبح أحد الركائز الرئيسة في النظام التعليمي داخل هذا المعهد الإسلامي، لما له من دورٍ محوريٍّ في تعزيز الكفاءة اللغوية والتربوية للطلبة ودعم رسالته التعليمية والدعوية.

أما الاستنتاجات الرئيسة لهذه الدراسة فهي كما يأتي:

١. تنفيذ برنامج اللغة العربية

نقّذ برنامج اللغة العربية من خلال ثلاثة أنواع رئيسية من الأنشطة، وهي: الأنشطة الصفية (المنهجية)، والأنشطة اللاصفية (اللامنهجية)، وتعويد استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية. ولا يقتصر البرنامج على دراسة الجوانب النظرية كالنحو والصرف والبلاغة، بل يُركّز كذلك على التطبيق العملي للغة عبر أنشطة مثل المحاضرة (الخطابة)، وحفظ المفردات، والمحادثة البسيطة، واستخدام اللغة العربية في التواصل اليومي بين الطلبة. ويُعزّز هذا التعويد من خلال نظام حفظ المفردات الصباحي والمساءلي المنظم، مما يُسهّل في فهم الطلبة للفروق بين الاسم والفعل، ويُمكنهم من تطبيقها في ممارساتهم اللغوية اليومية.

٢. العوامل المساندة لبرنامج اللغة العربية

يستند نجاح هذا البرنامج إلى مجموعة من العوامل المساندة، من أهمّها ما يلي:

- أ. التزام إدارة المعهد واهتمامها الكبير بأهمية اللغة العربية بوصفها لغة العلم والدعوة.
- ب. دعم الأساتذة وقسم اللغة (قسم اللغة) في تخطيط البرنامج وتنفيذه ومتابعته بصورة مستمرة.
- ج. البيئة التعليمية المنضبطة والمتديّنة داخل المعهد، التي تُسهّل في تكوين ثقافة لغوية عربية قوية بين الطلبة.
- د. الدافعية العالية لدى الطلبة (الطلبة) لفهم القرآن الكريم والكتب التراثية التي كُتبت باللغة العربية.
- هـ. تنظيم الأنشطة اللاصفية الداعمة مثل المسابقات الخطابية، وحفظ المفردات، والمحدثات العربية، التي تُعزّز من قدرة الطلبة على التفاعل اللغوي الطبيعي.

٣. العوامل المعيقة لبرنامج اللغة العربية

في أثناء تنفيذ البرنامج، وُجدت بعض العقبات التي تُعيق تحقيق الأداء الأمثل له، ومن أبرزها ما يلي:

- أ. محدودية الوسائل والمرافق التعليمية، بما في ذلك نقص الوسائط التعليمية الحديثة التي تُسهّل في تنويع طرائق التعلم.
- ب. تفاوت مستوى الكفاءة اللغوية بين الطلبة نتيجةً لاختلاف خلفياتهم التعليمية السابقة، مما يؤدي إلى تفاوت في سرعة الفهم والاستيعاب.
- ج. ازدحام جدول أنشطة الطلبة داخل المعهد، مما يجعل فرص ممارسة اللغة العربية خارج الصف محدودة.

د. نقص الاستمرارية في استخدام اللغة العربية خارج بيئة التعلم الرسمية، الأمر الذي يُضعف من ترسيخ المهارات اللغوية المكتسبة لدى الطلبة.

٤. تحليل فاعلية البرنامج

على الرغم من وجود بعض العقبات، فإن برنامج اللغة العربية في معهد دار السلام الحافظ قد أظهر نتائج إيجابية وملحوظة بصورة عامة. فقد أصبح الطلبة قادرين على فهم النصوص العربية، وبدأوا باستخدام اللغة العربية بثقة في تواصلهم اليومي داخل بيئة المعهد. وتُشير هذه النتائج إلى أن المنهج التعليمي المطبق — الذي يجمع بين الجانب النظري والعملي، إضافة إلى تعزيز الطلبة على ممارسة اللغة — يُعد أسلوباً فعالاً في رفع كفاءة الطلبة في اللغة العربية وتنمية مهاراتهم التواصلية بشكل مستدام

وبناءً على ذلك، يمكن تصنيف تنفيذ برنامج اللغة العربية في معهد دار السلام الحافظ بمدينة جامبي على أنه نموذج للتعليم القائم على البيئة والعادة اللغوية (التعلم القائم على البيئة *Environment-Based Learning*). وهو نموذج يتسق مع طبيعة التعليم في المعاهد الدينية (المدارس الإسلامية)، ويستجيب في الوقت ذاته لمتطلبات العصر الحديث في تطوير مهارات اللغة والتربية الإسلامية المتكاملة.

بناءً على نتائج البحث حول تنفيذ برنامج اللغة العربية في معهد دار السلام الحافظ الإسلامي الداخلي كينالي أسام أتاس، كوتا بارو، جامبي، يمكن الاستنتاج أن البرنامج يسير في اتجاه واضح، إلا أنه ما يزال يحتاج إلى تعزيز وتطوير في جوانب معينة. فقد أظهر تنفيذ البرنامج التزاماً من قيادة المعهد وقسم اللغة والمعلمين، إلى جانب مشاركة الطلاب من خلال أنشطة التمهيد، والمحاضرة اليومية، والتوجيه المنظم. ومع ذلك، برزت بعض التحديات مثل انخفاض دافعية بعض الطلاب، وضعف المتابعة في استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية، وقلة تنوع أساليب التعليم، مما جعل نتائج البرنامج لا تصل بعد إلى المستوى الأمثل. ولذلك، فإن تعزيز الانضباط، وتحسين دور المعلمين وقسم اللغة، إلى جانب ابتكار أساليب تعليمية أكثر تشويقاً وتفاعلاً، يُعد أمراً ضرورياً لضمان تنفيذ البرنامج بفاعلية أكبر وتحقيق أثر واضح في تنمية مهارات الطلاب في اللغة العربية.

المراجع

- Abdulwahid, K. S. n.d. "Social Factor Effects on Linguistic Performance, Emotional and Spiritual Intelligence." *International Journal of Islamic Educational Psychology* 2(1):16–36. doi: DOI: <https://doi.org/10.18196/ijiep.v2i1.11851>
- Alandejani, Jehan A., and Gary Sayed. n.d. "The Implementation of High-Impact Practices and Communication Competency Using the Arabic Language." *Journal of Language Teaching and Research* 12(4):555–567.
- Anwar, Y. K., and M. Rosyid. n.d. "Kajian Sociolinguistik Penggunaan Bahasa Di Lingkungan Pondok Pesantren Putra Al Anwar 3 Sarang Rembang." *Lingue: Jurnal Bahasa, Budaya, Dan Sastra* 5(2):103–118. doi: 10.33477/lingue.v5i2.6258.
- Azkaa, Nadia Shefa. n.d. "Pembelajaran Bahasa Arab Melalui Media Gambar." *Jurnal Pendidikan Indonesia* 5(5):190–201. doi: 10.59141/japendi.v5i5.2859.
- Faiqoh, Putri Kholida, Hamida Gadoum, Anggi Nurul Baity, and Fahema Hadia Azza. n.d. "Digital Media and Technology in Arabic Language Learning." *ARKHAS: Journal of Arabic Language Teaching* 5(1):121–132.
- Faizal, Pikri. n.d. "The Role of the Language Environment in Improving Arabic Learning Abilities." *International Journal of Science and Society* 4(2):346–354. doi: 10.54783/ijsoc.v4i2.478.
- Fakhroh, Najiyah, and Khizanatul Hikmah. n.d. "Enhancing Arabic Language Proficiency in Islamic Boarding Schools: A Comprehensive Study." *Journal of Islamic Language and Education Studies* (Universitas Muhammadiyah Sidoarjo. doi: 10.21070/ijis.v11i3.1673.
- Khalid, R. n.d. "اللغة العربية كونها لغة الدين الإسلامي واللغة العالمية." *Diwan: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 5(2):137–155.
- Kusaiyin. n.d. "Implementasi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Pendidikan Islam Di Indonesia." *MODELING: Jurnal Program Studi PGMI* 7 (1):86–92. doi: 10.69896/modeling.v7i1.644.
- Maulidin, Syarif, Syarif Amrullah, and Ahmad Mubaidilah. n.d. "Manajemen Pembelajaran Bahasa Arab Pada Peserta Didik Di MA Bustanul Ulum Jayasakti." *LANGUAGE: Jurnal Inovasi Pendidikan Bahasa Dan Sastra* 4(2):79–87. doi: 10.51878/language.v4i2.4366.
- Mawardi, Mawardi, Mustafa Mustafa, and Musdalifah Tamin. n.d. "Metode Pembelajaran Mufradat Dalam Menghafal Kosakata Bahasa Arab Di Sekolah Menengah." *Al-Ibrah: Journal of Arabic Language Education* 5(1). doi: 10.24256/jale.v5i1.2913.
- Mufidah, N. n.d. "Analisis Manajemen Program Bahasa Arab Pada Lembaga Pendidikan Formal Di Indonesia." *ABDISOSHUM: Jurnal Pengabdian Masyarakat Bidang Sosial Dan Humaniora* 1 (4):435–442. doi: 10.55123/abdisoshum.v1i4.1162.
- Pahlefi, M. Riz., Ahmad Habibi Syahid, and Nuroh. n.d. "Performansi Bahasa Arab Dan Pemahaman Keagamaan: Pembentukan Identitas Sosial Pada Mahasiswa Kajian

- Bahasa Arab Di Indonesia.” *Al-Fathin: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab* 15(2). doi: 10.32332/cqbp0860.
- Purwanto, Adi. n.d. “Digitalisasi Era 4.0 Dalam Meningkatkan Mutu Pendidikan Agama Islam Di Indonesia.” *Edukasi Islami: Jurnal Pendidikan Islam* 12(2). doi: 10.30868/ei.v12i02.3253.
- Richards, Jack C., and Theodore S. Rodgers. n.d. *Approaches and Methods in Language Teaching*. 3rd ed. Cambridge: Cambridge University Press.
- Rois, Ahmad, and Nur Sholikhah. n.d. “Problematika Pembelajaran Bahasa Arab Di Madrasah Dan Solusinya.” *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 7(1):45–60.
- Sakdiah, N., and F. Sihqombing. n.d. “Problematika Pembelajaran Bahasa Arab.” *Jurnal Sathar* 1(1):34–41.
- Samin, Saproni Muhammad, Ismail Akzam, Rojja Pebrian, and Mahmud Harits Fikriansyah. n.d. “Meningkatkan Efektivitas Penerapan Lingkungan Bahasa Arab Untuk Santri Di Pondok Pesantren Riau.” *Natijah: Jurnal Pengabdian Pendidikan Islam* 1(2):45–56. doi: 10.25299/njppi.2024.21030
- Suryani, N., and I. Khalifah. n.d. “Environmental Language Learning in Islamic Boarding Schools.” *Jurnal Pendidikan Islam Global* 6(2):150–165.